**الدكتور روجر جرين، المسيحية الأمريكية،
الجلسة 1 2، الكاثوليكية الرومانية في القرن التاسع عشر**

© 2024 روجر جرين وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روجر جرين في محاضرته عن المسيحية الأمريكية. هذه هي الجلسة الثانية عشرة عن الكاثوليكية الرومانية في القرن التاسع عشر.

أحدث المحاضرات. هذه هي المحاضرة الثامنة، الكاثوليكية الرومانية في القرن التاسع عشر. لقد بدأنا ذلك للتو في اليوم الآخر. نحن ننظر إلى النمو، دعني أطرح هذا هنا: نحن ننظر إلى نمو الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ثم ننظر إلى أميركية الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

مازلنا في مرحلة النمو. لذا، وللتذكير، ذكرنا ثلاثة أسباب وراء نمو الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بشكل كبير أثناء الهجرة إلى أمريكا. لذا، تحدثنا عن هذه الأسباب الثلاثة.

ثم تحدثنا عن مشكلتين تواجههما الكنيسة الكاثوليكية الرومانية هنا في أمريكا. هناك مشكلة داخلية ومشكلة خارجية. تذكر أننا ذكرنا أن المشكلة الداخلية كانت مشكلة الوصاية.

كانت الكنائس الكاثوليكية الرومانية منتشرة على نطاق واسع، ليس فقط في جميع أنحاء المستعمرات، بل كانت منتشرة على نطاق واسع كلما اتجهت غربًا أو جنوبًا، لدرجة أنها لم يكن لديها كهنة لتغطية هذه الكنائس. لذا، كان على عامة الناس أن يبدأوا في إدارة الكنائس. وقد خرجت الأمور عن السيطرة نوعًا ما.

لقد كانوا أمناء الكنائس الكاثوليكية الرومانية، لكنهم أرادوا أن يسود روح الحرية والاختيار الأمريكية. لقد أرادوا أن يتمكنوا من تعيين الكهنة وفصلهم وغير ذلك من الأمور. لذا فقد خرج الأمر عن السيطرة حقًا، وكان على الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أن تكبح جماحه.

لذا، أصبحت الوصاية مشكلة حقيقية لأنها لم تتوافق مع الكنيسة الهرمية والطريقة التي يتم بها تأسيس الكنيسة من قبل سياسة الكنيسة. لذا، كان هناك احتكاك حقيقي هناك. وأطلب منك مقدمًا التحدث عن تلك الوصاية والمشاكل التي تسببت فيها.

هذه هي المشكلة الخارجية الداخلية. المشكلة الخارجية التي ذكرناها كانت العداء للكاثوليكية الذي تسلل إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. وأعتقد أننا ذكرنا ذلك للتو، ولكنني لا أعتقد أننا بدأنا بهذا.

حسنًا، حسنًا، حسنًا، من الأمثلة الجيدة على ذلك الحزب. يوجد في الواقع حزب سياسي تأسس في عام 1837، وكان يُسمى حزب الأمريكيين الأصليين.

لقد تم تأسيس حزب الهنود الحمر كحزب مناهض للكاثوليكية لأنهم كانوا منزعجين للغاية من العدد الهائل من الكاثوليك الرومان والمهاجرين الرومان الكاثوليك القادمين إلى أمريكا. لذا، هناك عدد من الأشياء التي أرادوها، ولكن في الأساس، أرادوا وقف هجرة الرومان الكاثوليك. لقد أرادوا القيام بذلك سياسياً.

ولكن إذا جاء الكاثوليك الرومان إلى أمريكا، فإن ما أرادوه هو، وحاولوا الضغط على الناس دون جدوى، ولكنهم أرادوا أن ينتظر الناس 21 عامًا قبل أن يتمكنوا من التقدم بطلب للحصول على الجنسية. وكانوا يعتقدون أنه إذا جعلوا الكاثوليك الرومان ينتظرون 21 عامًا قبل أن يتمكنوا من التقدم بطلب للحصول على الجنسية، فإن هذا من شأنه أن يثبط عزيمة الكاثوليك الرومان عن القدوم إلى هنا. لذا فقد كان هذا حزبًا مناهضًا للكاثوليكية للغاية.

في الواقع، حصل الحزب على لقب بسبب ذلك. كان الحزب معروفًا باسم "حزب عدم المعرفة" . والسبب وراء حصوله على هذا اللقب هو أن الحزب، أو الأشخاص في الحزب الذين قالوا، كما تعلمون، إذا تم استجوابك بشأن سياساتنا وإذا تم استجوابك بشأن ما نفكر فيه بشأن الكاثوليك، فما عليك سوى أن تقول إنك لا تعرف شيئًا.

لذا، أطلق عليهم الصحافة هذا اللقب: حزب عدم المعرفة أو حزب عدم المعرفة . لقد رفضوا الإجابة على أي أسئلة. إنهم لا يعرفون أي شيء، وما إلى ذلك.

إذن، كانت حركة سرية نوعًا ما، لكنها كانت حركة قوية جدًا ضد الكاثوليك، نشأت في المدن الكبرى ضد الروم الكاثوليك. أعتقد أنني رأيت هذا الأمر عن قرب وشخصيًا لأنني حصلت على درجة الدكتوراه من كلية بوسطن. واجهت كلية بوسطن بعض الصعوبات في البداية.

لم يبدأوا فعليًا في تشيستنت هيل، حيث يقع الآن. بل بدأوا في مدينة بوسطن. لكنهم واجهوا صعوبة في الحصول على ميثاق للبدء.

كانت مؤسسة يسوعية، من الواضح أنها مؤسسة يسوعية، لكنهم واجهوا صعوبة في الحصول على ميثاق لبدء كلية بوسطن. وكان السبب وراء ذلك أن الهيئة التشريعية في ماساتشوستس كانت معادية للكاثوليكية إلى حد كبير، لذا لم تكن لتمنح اليسوعيين والكاثوليك الفرصة لبدء مكان دراستهم الخاص. لذا، كان هناك توتر بين الهيئة التشريعية واليسوعيين والقيادة الكاثوليكية الرومانية التي تحاول إنشاء كلية بوسطن وتشغيلها.

هناك نوع من الأسطورة الحضرية مفاده أنه كان يتم وضع لافتات في المتاجر تقول، إذا كنت كاثوليكيًا رومانيًا، فلا داعي للعمل هنا. كانت هناك أسطورة حضرية حول كلية بوسطن ربما تكون كذلك فقط، وربما لا تكون كذلك، وربما تكون مجرد أسطورة حضرية. لكن الأسطورة كانت أن هارفارد كانت تعلن، ولم أتمكن أبدًا من تعقب هذا.

لقد بحثت ولكن لم أتمكن من العثور على هذا. ومع ذلك، كانت الأسطورة هي أن جامعة هارفارد كانت تعلن في صحف بوسطن. وكان الإعلان على هذا النحو: إذا كنت كاثوليكيًا رومانيًا، فلا داعي للتقدم هنا.

ولقد أثار هذا الأمر غضب الكاثوليك الرومان إلى الحد الذي دفعهم إلى إنشاء مؤسستهم الخاصة. وعندما انتقلوا أخيراً إلى بوسطن، إلى تشيستنت هيل، بنوا حرماً جامعياً جميلاً على الطراز القوطي الجديد. ولا أدري إن كان أي منكم قد زار كلية بوسطن، ولكن هذا المكان يستحق المشاهدة حقاً.

وهكذا أرادوا أن يظهروا قوة المجتمع الكاثوليكي هنا في بوسطن. لكن حزب "لا أعرف شيئًا"، أو حزب الأمريكيين الأصليين، أو حزب "لا أعرف شيئًا"، كان بمثابة نوع من المقاومة ضد الروم الكاثوليك وفي المدن الكبرى. لذا، نود أن نذكر ذلك.

إذا ما انتقلنا إلى الأمام بسرعة، فسنجد أن اثنين منا في هذه الغرفة كانا حاضرين أثناء انتخاب جون ف. كينيدي. وإذا ما انتقلنا بسرعة إلى وقت انتخاب جون ف. كينيدي، فسوف نجد أن هناك قدراً كبيراً من المشاعر المعادية للكاثوليكية التي كانت سائدة بسبب ترشيح أحد الكاثوليك للرئاسة. وكان الناس يخشون، كما تعلمون، أن يصبح جون ف. كينيدي رئيساً، وأن يتولى البابا إدارة البلاد وما إلى ذلك.

إنه سيصبح رئيسًا في الظل. وأعني أنه كانت هناك مشاعر مختلفة بشأن تحول جون كينيدي إلى رئيس كاثوليكي روماني. ولكن على الرغم من ذلك، فقد نجح في ذلك، كما هو واضح.

حسنًا، ما زلنا في مرحلة النمو. كانت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، في ضوء مشكلة الوصاية، ولكن أيضًا في ضوء المشاعر المعادية للكاثوليك، تعلم أنها يجب أن تثبت نفسها، وكانت تعلم أن الكاثوليك يجب أن يعتنوا بالكاثوليك.

كانت المجتمعات الكاثوليكية كبيرة للغاية، وكانت بوسطن مثالاً مثاليًا لذلك، لذا فقد أدركوا أنهم سيضطرون إلى القيام بذلك. لذا، فإن ما يفعلونه، وما تفعله الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، هو تطوير ثلاث طرق لتوفير الرعاية للكاثوليك الرومان القادمين إلى هذه المدن الكبرى، وتوفير الرعاية للمهاجرين القادمين إلى هذه المدينة الكبرى.

كانت هناك ثلاث طرق رئيسية حاولوا من خلالها إدخال الروم الكاثوليك في الثقافة الأوسع ومساعدتهم على فهم الثقافة الأوسع وما إلى ذلك. حسنًا، دعوني أذكر هذه الطرق الثلاث. الطريقة الأولى كانت تطوير المدارس.

لقد قاموا بتطوير المدارس الرعوية والمدارس الكاثوليكية الرومانية للأطفال الكاثوليك. وبهذه الطريقة، سيحصل الأطفال على تعليم كاثوليكي جيد وسط ثقافة أوسع. لذا، كانت الطريقة الأولى هي توفير تعليم جيد للأطفال الكاثوليك هنا في أمريكا.

والوجود في نظام مدرسي حيث لن يشعروا بضغوط معادية للكاثوليكية عليهم. سوف يشعرون وكأنهم في وطنهم في النظام المدرسي. لذا فإن هذا هو السبب الأول.

الطريقة الثانية كانت إنشاء مؤسسات خيرية أو مستشفيات أو أماكن لرعاية المسنين. بحيث تبذل هذه المؤسسات الخيرية قصارى جهدها لرعاية الروم الكاثوليك. ويشعر الروم الكاثوليك بالراحة لأنهم يتلقون الرعاية، وأن احتياجاتهم الطبية يتم الاهتمام بها، وأن احتياجات كبار السن يتم الاهتمام بها، أو أن الأطفال يتم الاعتناء بهم في دور الأيتام الكاثوليكية.

وهكذا تأسست شبكة خيرية قوية في الولايات المتحدة. وبالطبع، ستدرك أن هذا صحيح اليوم. أعني، عندما تنظر إلى المستشفيات والأماكن المماثلة التي تشكل جزءًا من هذه الشبكة.

حسنًا. الطريقة الثالثة للحفاظ على الكاثوليك الرومان هي الحفاظ عليهم آمنين داخل الثقافة، ولكن ليس منفصلين تمامًا عن الثقافة. لكن الطريقة الثالثة كانت من خلال الصحافة.

لقد تم نشر العديد من الصحف الكاثوليكية، والتي كانت تقدم وجهة نظر كاثوليكية. وقد اخترت صحيفة "بيلت" لأنها أقدم صحيفة كاثوليكية في البلاد.

وما زال هذا الكتاب يُنشر حتى الآن. وقد بدأ في بوسطن. وهنا تفتخر بوسطن بأنها أول من نشر أول صحيفة بعد كل هذه السنوات.

وانظر إلى العنوان الفرعي للصحيفة، الحلقة الأولى، احصل على المنظور الكاثوليكي. احصل على المنظور الكاثوليكي. لذا، تصبح الصحف والمطبوعات مهمة أيضًا.

فكيف نحافظ على ولاء المهاجرين الكاثوليك؟ نفعل ذلك من خلال التعليم. ونفعل ذلك من خلال أعمال الخير والمؤسسات الخيرية. ونفعل ذلك من خلال الصحف لإيصال وجهة النظر الكاثوليكية.

وهكذا بدأت الأمور في النمو. وهكذا بدأت تتطور في أمريكا. ولا يوجد مكان أقوى من المكان الذي نعيش فيه.

لقد أصبحت بوسطن أميركية، كما سنرى بعد دقيقة واحدة. إذن، هل لديك أي أسئلة حول الجزء الأول؟ حسنًا. الجزء الثاني، إذن، يتعلق بأميركية الروم الكاثوليك.

نعم، إنهم ينمون. والآن، نحتاج إلى معرفة كيف ستعتني بهم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. كيف ستخدمهم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية؟ لقد خدمتهم بهذه الطرق الثلاث، وساعدتهم، وأدخلتهم إلى الثقافة والحياة الكاثوليكية في أمريكا. وبسبب ذلك، حفزت أيضًا المزيد من النمو.

لقد شعر الكاثوليك، كما هو الحال في بوسطن، بأنهم في وطنهم لأن لديهم مدارسهم ومستشفياتهم ودور أيتامهم وصحفهم وكلية بوسطن وغيرها من الكليات الكاثوليكية. لذا، فإن هذه طريقة لجعلهم يشعرون بأن أمريكا هي وطنهم. وأنهم لا يخشون أي نوع من المشاعر المعادية للكاثوليك في الثقافة الأوسع لأن لديك مثل هذه الأماكن لهم.

نعم، هل هذا يساعد؟ بالتأكيد، حسنًا.

كيف حدث كل هذا هنا؟ حسنًا، بدأت عملية الأمركة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

لذا، فإنهم يأتون بأعداد كبيرة. ويتم الاعتناء بهم. يصبح النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتحديدًا عام 1852، تاريخًا مهمًا في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الأمريكية.

والسبب وراء أهمية هذا الأمر هو أن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في أميركا عقدت مؤتمرها الأول أو أول مجمع لها، وهو ما نسميه المجمع الكامل أو المجمع الكامل، في عام 1852. وقد عقدوا هذا المؤتمر في مدينتهم الكبرى بالتيمور. ولنتذكر أن ولاية ماريلاند تأسست كمكان حيث يمكن للكاثوليك الرومان أن يشعروا بأنهم في وطنهم، وهكذا.

وهكذا أصبحت بالتيمور مقرًا لأول رئيس أساقفة في أمريكا، وهكذا دواليك. إذن، بالتيمور، 1852. حسنًا.

كان الغرض من المجمع المكتمل في عام 1852 هو معالجة سؤال أساسي واحد. وكان السؤال هو، كيف ستشعر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بالاندماج في الثقافة الأوسع؟ ماذا تستطيع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أن تفعل حتى نصبح جزءًا منها، ونلعب دورًا أكبر، ونصبح جزءًا من الثقافة في هذه الحياة الوطنية؟ لذا، جلسوا حقًا في عام 1852 وحاولوا التفكير في العلاقة بين الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والثقافة الأوسع والحياة الوطنية. كيف ينبغي لنا أن نتعامل مع ذلك؟ حسنًا. بعد ذلك يأتي أهم زعيم كاثوليكي روماني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

وآسف، عليّ العودة إلى هنا. كان اسمه جيمس جيبونز. جيمس جيبونز.

حسنًا، أصبح جيمس جيبونز في النهاية أسقفًا ورئيس أساقفة وكاردينالًا. أصبح جيمس بيشوب كاردينال بالتيمور وأصبح الشخصية الرائدة في حياة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

يمكنك الاطلاع على تواريخه. أصبح كاردينالًا في عام 1886، لكنه عاش حتى عام 1921. لذا فقد أمضى حياة طويلة جدًا في القيادة في بالتيمور.

وهكذا، فإن ما فعله جيمس جيبونز، أو ما أنجزه، ساعد في تخفيف التوترات بين الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والثقافة الأوسع نطاقاً ـ فساعد في التعامل مع التوترات المحتملة بين الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والثقافة الأوسع نطاقاً أو التفاوض بشأنها. وبالتالي ساعد الناس على فهم الكيفية التي ينبغي للكنيسة الكاثوليكية الرومانية أن تشعر بها في وطنها في الثقافة الأوسع نطاقاً وكيف ينبغي لها أن تساهم في الثقافة الأوسع نطاقاً.

حسنًا، دعوني أذكر اثنين من إنجازاته. أعني أن هذا هو هدفه الرئيسي، وقد نجح في تحقيقه.

وهذا جيبونز على الجانب الأيسر. إذن، كان جيمس جيبونز هنا. لكن دعوني أذكر اثنين من إنجازاته.

أولاً، كان البابا فرانسيس، كما كانت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية دوماً، مؤيداً حقيقياً لفصل الكنيسة عن الدولة. وكان يريد أن يوضح بشكل قاطع أن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية لا ترغب في الاستيلاء على الحكومة. ومن ناحية أخرى، تريد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أن تكون حرة في ممارسة شعائرها الدينية.

وبما أن الله منحنا هذه الحرية في العبادة، فإن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تريد أن تكون حرة في العبادة. إنها تريد أن تكون حرة من سيطرة الحكومة أو القيود. ولهذا كان مناصراً حقيقياً للفصل بين الكنيسة والدولة.

حسنًا، حسنًا. إذن، من الذي يوافق؟ أشخاص مثل أتباع الكنيسة البروتستانتية. كان هذا هو حالهم منذ القرن التاسع عشر.

كان المعمدانيون يريدون دائمًا الفصل بين الكنيسة والدولة. لذا، كان هناك الكثير من البروتستانت الذين آمنوا أيضًا بقوة بفصل الكنيسة عن الدولة. لذا، فهو يلجأ إلى نوع قوي جدًا من الفهم البروتستانتي.

وهو يؤمن بذلك أيضًا. وهذا شيء واحد. والشيء الثاني الذي اشتهر به جيمس جيبونز هو أنه كان في صف الطبقة العاملة.

كان العديد من هؤلاء المهاجرين، والعديد من هؤلاء المهاجرين الكاثوليك، ينتمون إلى الطبقة العاملة، وكانت حياتهم صعبة للغاية. وسنتحدث عن هذا لاحقًا في محاضرة أخرى، ولكن في الجانب الشرقي السفلي من مانهاتن، الجانب الشرقي السفلي من مانهاتن عند مطلع القرن العشرين، أي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، كان الجانب الشرقي السفلي من مانهاتن هو المكان الأكثر اكتظاظًا بالسكان في العالم أجمع. لم يكن هناك مكان أكثر اكتظاظًا بالسكان من تلك الكتل المربعة القليلة في الجانب الشرقي السفلي من مانهاتن.

لقد كان الأمر مكتظًا تمامًا. كانت الأحياء الفقيرة مكتظة تمامًا بالطبقة العاملة، ولم يكونوا من الروم الكاثوليك فحسب، بل كان جيبونز مهتمًا بالروم الكاثوليك بالطبع. لكنه سيضع الكنيسة في صف العمال، وسيساعد العمال الكاثوليك قدر استطاعته من خلال الأجور، وتحسين الأجور، وتحسين ظروف العمل، وتحسين ظروف المعيشة، وما إلى ذلك.

الآن، عندما نتحدث عن والتر راوشينبوش، سنتحدث كثيرًا عن هذا، ولكن هنا، تقف الكنيسة الكاثوليكية الرومانية إلى جانب العمال. الآن، البابا في ذلك الوقت على الجانب الأيمن. كان البابا هو البابا ليون الثالث عشر، وكان البابا من عام 1878 إلى عام 1903، البابا ليون الثالث عشر.

الآن، البابا ليون الثالث عشر، أحد الأسباب التي جعلت جيبونز يتخذ موقفًا قويًا للغاية إلى جانب الطبقات العاملة والعمال هو أن البابا ليون الثالث عشر كان أيضًا إلى جانب العمال، إلى جانب الطبقات العاملة على المستوى الدولي. ومن منصبه كبابا، أوضح هذا الأمر بوضوح شديد. هناك واحدة من أعظم الوثائق الصادرة عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في ذلك الوقت كانت وثيقة تسمى Rerum Novarum.

ربما تحدث بعضكم عن هذا في دورات أخرى، لكن رسالته "Rerum Novarum" كانت بمثابة رسالته البابوية، التي وضعت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في صف الطبقات العاملة وحاولت مساعدتها. لذا، كان هذان الأمران معروفين به كثيرًا، لكن هذين الأمرين هما اللذان يعلقان في أذهاننا: فصل الكنيسة عن الدولة والوقوف إلى جانب الطبقات العاملة. حسنًا، سنقول المزيد من الأشياء حول أميركية الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

طالما أننا نتحدث عن البابا ليون الثالث عشر، فلنتوقف عنده لدقيقة واحدة فقط. كان البابا ليون الثالث عشر متوتراً للغاية إزاء انفصال الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في أميركا عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية العالمية وعن سلطة البابوية. لذا، في حين كان البابا ليون الثالث عشر مفيداً في الوقوف إلى جانب الطبقات العاملة، إلا أنه كان متوتراً إزاء تحول الكنيسة الكاثوليكية الرومانية إلى كنيسة أميركية.

كان يخشى أن تتعرض الكنيسة الكاثوليكية الرومانية للخطر، كما أعتقد، من أن تصبح أميركية أكثر من اللازم وغير كاثوليكية بما يكفي ولا تلتزم بالعقائد والمبادئ الكاثوليكية الرومانية. لقد كتب وثيقة حول هذا الأمر وحول مخاطر تحول الكنيسة الكاثوليكية الرومانية إلى أميركية. كان متوترًا للغاية بشأن هذا الأمر لأن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية كانت بحاجة إلى أن تكون تحت سيطرة التسلسل الهرمي.

في نهاية المحاضرة، سأذكر شيئًا عن هذا الأمر، ولكننا سنعود إلى هذا الموضوع. حسنًا، لقد حدثت حادثتان ساهمتا حقًا في ترسيخ الطابع الأمريكي للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. حدث أحدهما في عام 1908.

في عام 1908، تم رفع وضع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية الأمريكية عن روما. بعبارة أخرى، لم تعد الكنيسة الرومانية الكاثوليكية تنظر إلى أمريكا باعتبارها حقلاً للبعثات. لم تعد بحاجة إلى أن تكون حقلاً للبعثات لأنها كانت قادرة على الاعتماد على نفسها.

وهكذا، في عام 1908، لم تعد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تعتبر كنيسة تبشيرية. وكان هناك اعتراف في أميركا بأن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية قادرة على الوقوف على قدميها. وقد ساعد ذلك بالطبع في إضفاء الطابع الأميركي على الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ولا شك في ذلك.

وبعد ذلك أيضًا، من عام 1914 إلى عام 1918، مع اندلاع الحرب العالمية الأولى، خدم الروم الكاثوليك في أمريكا جنبًا إلى جنب مع إخوانهم وأخواتهم البروتستانت وإخوانهم وأخواتهم اليهود وما إلى ذلك. خدم الروم الكاثوليك بنبل في الحرب العالمية الأولى. وتذكر أن الحرب العالمية الأولى كانت حربًا مدمرة للغاية، لدرجة أنه يكاد يكون من المستحيل تخيل مدى الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الأولى.

ومع ذلك، فقد حظيت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والكاثوليك الرومان في أمريكا بإشادة كبيرة لإظهارهم الشجاعة جنبًا إلى جنب مع الآخرين في الحرب العالمية الأولى. لذا فقد أدى هذا أيضًا إلى تفاقم ظاهرة إضفاء الطابع الأمريكي على الكاثوليك الرومان، ولا شك في ذلك. حسنًا، عندما نصل إلى منتصف القرن أو نحو ذلك، نجد أن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية راسخة.

لقد نشرت مقالاً طويلاً هنا عن أحد الكرادلة في بوسطن، وكان اسمه ويليام هنري أكونيل. هذا ويليام هنري أكونيل. ولكن لمدة 37 عامًا، كان زعيمًا للكنيسة في بوسطن.

وهناك اقتباس قاله. قال، لقد ولى البيوريتانيون، متحدثًا عن بوسطن، لقد ولى البيوريتانيون، وظل الكاثوليكيون. والآن بعد أن أخذ زعماء البروتستانت في بوسطن هذا الأمر على محمل الجد، أصبح من الصعب عليهم سماع ذلك.

ولكن من ناحية ما، كان محقًا في أن التأثير البيوريتاني على حياة بوسطن، والحياة الثقافية، والحياة السياسية، والحياة الاجتماعية، والحياة الدينية، والتأثير البيوريتاني على حياة بوسطن قد انتهى. وقال إن بوسطن أصبحت الآن مدينة كاثوليكية رومانية، وهو ما كان صحيحًا في الأساس، ولا يزال صحيحًا في الأساس. أعني، عندما تنظر إلى بوسطن سياسيًا ودينيًا وما إلى ذلك، فإن الكاثوليكية الرومانية تهيمن حقًا على الحياة العامة في بوسطن، بلا شك.

وهذا يروي لنا قصة التحول إلى المسيحية الأمريكية، وهو أمر مذهل حقًا في ما حدث منذ عام 1852 في المسيحية الأمريكية ـ فقط كلمة واحدة عن هذا التحول إلى المسيحية الأمريكية. وهنا أقول هذا في النهاية، ولكن لا علاقة لهذا بأي شيء، ولكن لا بأس بذلك.

لا يمكنك أبدًا، ولا يجوز لك مطلقًا، قياس الكاثوليكية الرومانية في جميع أنحاء العالم بما تسمعه في أمريكا من الكاثوليك الأمريكيين. قد ينتمي بعضكم إلى الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. قد يكون هذا هو مكان طائفتك أو انتمائك.

ومع ذلك، فإن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في أمريكا ليبرالية إلى حد كبير مقارنة ببقية الكنيسة الرومانية الكاثوليكية حول العالم. لذا، لا يمكنك أبدًا قياس الكاثوليكية الرومانية في جميع أنحاء العالم من خلال الكاثوليكية الأمريكية. لقد اكتشفت هذا بالتأكيد.

حصلت على درجة الدكتوراه من كلية بوسطن. وخلال فترة حصولي على درجة الدكتوراه في كلية بوسطن، اكتشفت الكثير من الأشياء من أصدقائي الكاثوليك في كلية بوسطن والتي اعتقدت أنها تتعارض إلى حد ما مع تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أو عقيدتها الكاثوليكية الرومانية أو البابوية أو أي شيء آخر. لذا، فهي مدرسة يسوعية، واليسوعيون ملزمون بالطاعة للبابا.

ولكنني سمعت أحيانًا أحد القساوسة اليسوعيين يقول عن البابا أشياء لم يكن ينبغي له أن يقولها. لذا، كانت هناك أوقات لم يكن من الممكن فيها قياس ذلك. لذا فإن مثالاً على ذلك هو عندما جاء البابا يوحنا بولس الثاني إلى أمريكا في زيارته الأولى.

والآن، إليكم أحد أعظم الباباوات المتدينين في القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين، إنه البابا يوحنا بولس الثاني. لقد جاء إلى أميركا، ولم يكن مستعداً تماماً لما كان سيواجهه هناك. ولن أنسى أبداً أنه كان جالساً على كرسيه.

كان هناك جمهور غفير، وكان هناك ميكروفون مفتوح ليطرح الناس أسئلة على يوحنا بولس الثاني حول الكنيسة الكاثوليكية وما إلى ذلك. ولن أنسى أبدًا النظرة التي بدت على وجهه عندما جاءت امرأة إلى الميكروفون. كانت راهبة، وعندما جاءت إلى الميكروفون، سألت متى سنجعل النساء قسيسات في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. حسنًا، كاد يوحنا بولس الثاني المسكين أن يصاب بنوبة قلبية.

النساء، من يتحدثن عن كاهنات في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية؟ ربما يكون الأميركيون هم من يفعلون ذلك، ولكن لا أحد غيرهم يفعل ذلك. ومن المؤكد أن هذا البابا ليس كذلك. لذا، كان مثل الغزال أمام المصابيح الأمامية للسيارة.

أعني، عندما طرح هذا السؤال. لذا، فإن تحول الكنيسة الكاثوليكية الرومانية إلى أميركية قد أخذ شكلاً مثيراً للاهتمام من الحياة وتحول إليه. ولكن هذا هو الحال.

هذا ما حدث. حسنًا، هذا هو الرقم ثمانية، الكاثوليكية الرومانية في القرن التاسع عشر.

حسنًا، هل لديكم أي أسئلة بخصوص هذا الأمر؟ قد يكون بعضكم من الروم الكاثوليك. في نهاية الدورة، سنخبر بعضنا البعض عن طائفتنا أو انتمائنا، إذا كنتم ترغبون في ذلك.

لا أحد مضطر إلى الخوض في هذا الأمر، ولكن إذا كنت ترغب في ذلك، فسيكون من المثير للاهتمام أن نرى نوع التنوع الذي لدينا هنا في الفصل. ولكن هل لديك أي أسئلة حول هذا الأمر؟ حسنًا.

ننتقل الآن إلى المحاضرة التاسعة، العبودية والكنائس. العبودية والكنائس، المحاضرة التاسعة. حسنًا.

سأبدأ من هنا. حسنًا، العبودية والكنائس.

أولاً وقبل كل شيء، أريد أن أتعرف على الخلفية. يمكنك أن ترى الخلفية رقم أ. وهناك الكثير مما يمكن قوله فيما يتعلق بالخلفية. لذا، لن ننتهي من هذا الآن.

لذا، علينا أن نواصل هذا الأمر يوم الأربعاء. ولكنني أريد أن أسلط الضوء على هذا الموضوع؛ أعتقد أننا نتحدث عن العبودية بموضوعية. نتحدث عنها أكاديميًا.

ولكنني أبدأ محاضرتي دائمًا بقراءة كتاب إلكين عن العبودية. وأريدك أن تتعرف على مدى الكارثة التي خلفتها هذه المؤسسة العبودية. ولا يتجاوز الكتاب ثلاث فقرات.

في الفقرات الثلاث، يتم الحديث عن المقطع الأوسط. إذن، إنه قسم يسمى الصدمة والانفصال. إذن، إليكم ما حدث للناس، البشر، عندما كان لدينا عبيد.

قد نفترض أن كل أفريقي أصبح عبداً تعرض لتجربة كان تأثيرها النفسي الخام مذهلاً، وكانت عواقبها أعظم من أي شيء حدث له من قبل. لذا، ينبغي لنا أن نبذل بعض الجهود لتصوير سلسلة الصدمات التي لابد وأن رافقت الأحداث الرئيسية التي أدت إلى استعباده. ويبدو أن أغلب العبيد قد أُسروا في حروب أهلية، وهو ما يعني أنه لم يكن أحد، سواء من ذوي الرتب العالية أو المحاربين ذوي الشجاعة، في مأمن من الأسر والاستعباد.

ولقد وقع عدد كبير من الناس في قبضة هجمات مفاجئة على قراهم. وبما أن القبائل التي كانت تعمل كوسيط في التجارة أصبحت تعتمد على الإمدادات المنتظمة من الأسرى من أجل الحفاظ على هذه الوظيفة، فقد كان التمييز بين الحروب وحملات الغارات ضعيفاً للغاية. وعلى هذا فإن الصدمة الأولى في تجربة كان من المقدر لها أن تستمر لعدة أشهر وأن تترك من بقي على قيد الحياة يتغيرون بشكل لا رجعة فيه كانت صدمة الأسر.

إن هذا الجهد المبذول لتذكيرنا بأن الاستعباد كان يحدث في أفريقيا كل يوم، ولكن بالنسبة للفرد، فقد حدث مرة واحدة فقط. وكانت الصدمة الثانية، وهي المسيرة الطويلة إلى البحر، سبباً في إطالة أمد الكابوس لأسابيع عديدة. وتحت أشعة الشمس الحارقة، وعبر الغابات الحارقة، كان الناس يسوقون أنفسهم مثل الوحوش المقيدة من أعناقها.

كان هؤلاء الرجال والنساء المنهكون يصلون إلى الساحل في كل يوم، لمدة ثماني ساعات أو أكثر في كل مرة، ويترنحون حفاة الأقدام فوق الشجيرات الشائكة والقصب الجاف والحجارة. وكانت المشقة والعطش والوحشية والجوع الشديد تخترق تجربة كل رجل وامرأة منهكين يصلان إلى الساحل. ويحكي أحد المسافرين عن رؤيته لمئات الهياكل العظمية الشاحبة متناثرة على طول أحد طرق قوافل العبيد.

ولكن الرجل الذي لابد وأن يثير اهتمامنا هو الرجل الذي نجا، والذي خاض التجربة برمتها والتي كانت هذه مجرد البداية. وكانت الصدمة التالية، إلى جانب العذابات الجسدية الجديدة التي صاحبتها، هي بيع تجار الرقيق الأوروبيين. فبعد حشر العبيد في حظائر بالقرب من محطات التجارة وإبقائهم هناك طوال الليل، وأحياناً لأيام، كان يتم إخراجهم للفحص.

كان من المقرر أن يُترَك أولئك الذين تم رفضهم ليموتوا جوعاً. أما الباقون، الذين تم إحضارهم، فقد تم وسمهم، وإعطاؤهم أرقاماً محفورة على بطاقات من الرصاص، وسوقهم على متن السفن. وكانت الحلقة التي تلت ذلك، والتي كانت طويلة ومذهلة للغاية بحيث لا يمكن وصفها بأنها مجرد صدمة، بمثابة الرعب الذي يخيم على الممر الأوسط، والذي يعذب أي رجل، أسود كان أو أبيض، إذا ما شارك فيه.

لقد تحولت عنابر السفن المكتظة بالبشر المتلويين الخانقين إلى جحيم كريه الرائحة من القذارة والأوبئة. وتكثر القصص عن المرض والموت والقسوة التي تعرض لها الزنوج أثناء الرحلة الرهيبة التي استمرت شهرين، والتي ساهمت إلى حد كبير في إنهاء تجارة الرقيق البريطانية إلى الأبد. وجاءت الصدمة الأخيرة في عملية الاستعباد مع إدخال الزنوج إلى جزر الهند الغربية.

في وصفه لوصول سفينة العبيد، كتب بريان إدواردز عن كيف كانت حشود الناس تتجمع على متن السفينة في أوقات ندرة العمالة، وتتعامل بقسوة مع العبيد وتثير الذعر في نفوسهم. وفي نهاية المطاف، عدل المجلس التشريعي في جامايكا عن هذه الفظاعة، من خلال سن قانون يقضي باحتجاز العبيد على الشاطئ. وشعر إدواردز بقدر من الإذلال عندما رأى الزنوج عراة في الأماكن العامة، وهو ما يشبه الشعور الذي شعر به زعماء آخرون.

ولكن هنا لم يبدو عليهم أي اهتمام. فقد أظهروا القليل من علامات الندم على ماضيهم؛ بل كانوا يتحدثون عن تجار الرقيق أو يخشون حالتهم في المستقبل، ولكنهم كانوا يعبرون عادة عن شغفهم الشديد بالبيع. وكانت عملية التتبيل التي تلت ذلك تكمل سلسلة الخطوات التي تحول بموجبها الزنوج الأفارقة إلى عبيد.

كان معدل الوفيات مرتفعًا للغاية. فقد مات ثلث الأعداد التي تم إحصاؤها في البداية من إجمالي خمسة عشر مليونًا ربما أثناء المسيرة وفي محطات التجارة. وتوفي ثلث آخر أثناء المرور الأوسط وأثناء عملية التتبيل.

وبما أن أغلب العبيد المولودين في أفريقيا الذين جاءوا إلى مزارع أميركا الشمالية لم يأتوا مباشرة بل تم استيرادهم عبر جزر الهند الغربية، فقد نفترض أن العبد النموذجي قد مر بتجربة مشابهة لتلك التي ذكرتها آنفاً. كان هذا الرجل، واحداً من كل ثلاثة، قد مر بكل هذه التجربة وعاش وكان على وشك دخول نظامنا المغلق. فكيف سيكون حاله إذا نجا وتكيف مع ذلك؟ لذا، أعتقد أن هذه الصورة مهمة فيما يتصل بالصدمات التي تعرض لها العبيد الذين تم أسرهم، وسيرهم إلى البحر، ووضعهم على متن السفن، وبيعهم، وما إلى ذلك.

وبما أننا نتحدث عن العبودية، فليس من الناحية الأكاديمية فقط، بل من هذا المنظور، لذا يتعين علينا أن نتحدث عنها من هذا المنظور أيضًا. حسنًا، ها نحن في الخلفية. سأبدأ بالحديث عن الخلفية أولاً بالحديث عن بريطانيا العظمى وإلغاء تجارة الرقيق في بريطانيا العظمى.

وأتمنى أن أتمكن يوم الأربعاء من عرض مقطع قصير من فيلم لدي. لن أقاطع عرض PowerPoint الآن، ولكنني آمل أن نبدأ به يوم الأربعاء. ولكن عندما نبدأ ببريطانيا العظمى، يتعين علينا أن نبدأ بأحد الأبطال العظماء، بمعنى ما، في بريطانيا العظمى في هذا الوقت بالذات، وكان اسمه ويليام ويلبر فورس.

هذه هي تواريخ ويليام ويلبر فورس. كان ويليام ويلبر فورس عضوًا في البرلمان. كان من الواضح أنه كان من المفترض أن يكون عضوًا في البرلمان، وكان لابد أن يكون ميسور الحال، وأن يكون من عائلة طيبة، وما إلى ذلك.

كان لديك المال والمناصب وما إلى ذلك. لكن ويليام ويلبر فورس كان عضوًا في البرلمان. وكان غاضبًا للغاية، وحزينًا للغاية بسبب تجارة الرقيق التي ذكرناها للتو في إلكينز.

ولقد أثار ذلك غضبه وحزنه إلى الحد الذي دفع ويليام ويلبر فورس إلى أن يقرر أن يجعل إنهاء العبودية في الإمبراطورية البريطانية مهمة حياته. وهكذا أصبح ويليام ويلبر فورس هو من يخوض هذه الحملة. فقد أسس ويليام ويلبر فورس لجنة لإلغاء العبودية.

بدأت لجنة إلغاء العبودية في عام 1787. أردت فقط أن أعرف ذلك من أجل التهجئة، ولكنني أحتاج إلى العودة إلى ويلبر فورس. في عام 1787، بدأت لجنة إلغاء العبودية.

الآن، يتعين على لجنة إلغاء العبودية أن تتخذ قرارها تحت قيادة ويلبر فورس وغيره من القادة، لكن ويلبر فورس كان الشخص الرئيسي هنا. يتعين على لجنة إلغاء العبودية أن تقرر كيف سنقنع الجمهور. كيف سنقنع الجمهور بإنهاء العبودية في حين أن العديد من سكان الإمبراطورية البريطانية كانوا يعتمدون على العبودية في اقتصادهم؟ كيف سنقنع الجمهور بالقيام بذلك؟ لذا فقد قرروا القيام بذلك من خلال نوع من سياسة الضغط بمعنى ما. وقرروا البدء في سياسة الضغط.

لقد اتخذت سياسة الضغط شكلين. الشكل الأول من سياسة الضغط كان، وسنرى ذلك، وآمل أن نراه يوم الأربعاء في مقطع قصير من الفيلم. كان الشكل الأول من سياسة الضغط هو جلب الأثرياء إلى نهر التيمز، إلى النهر، وإخراجهم في قوارب إلى النهر، وجعلهم يشعرون بأنهم ذاهبون في رحلة بحرية ممتعة ليوم واحد.

لقد كان هؤلاء الأثرياء الذين يمتلكون أعداداً كبيرة من العبيد يجعلونهم يشعرون بأنهم سيحظون بيوم جميل. ولكن ما فعله ويلبر فورس ورفاقه هو أنهم عندما خرجوا إلى نهر التيمز وكانوا على متن هذه السفن الجميلة وما إلى ذلك، أحضروا هذه السفن، أو القوارب، وأحضروها إلى جانب سفن العبيد التي كانت قد جلبت للتو العبيد من غرب أفريقيا.

وكانت رائحة سفن العبيد كريهة للغاية بالنسبة لهؤلاء الناس. وكان ويليام ويلبر فورس يقول للناس: "الآن استنشقوا هذا الهواء". هذا هو الهواء الذي تتنفسونه، وهو رائحة الموت.

وبإمساككم بالعبيد، أنتم المسؤولون عن الرحلة الوسطى. ويطلب منهم أن يتذكروا أن ثلث الأشخاص الذين كانوا مقيدين في قاع هذه السفينة لم يتمكنوا حتى من النجاة. لقد ماتوا أثناء الرحلة.

إذن، سياسة الضغط. والأمر الثاني الذي يتعلق بسياسة الضغط هو العرائض. فقد تم إرسال العرائض إلى الناس للتوقيع عليها لإنهاء تجارة الرقيق.

ولقد تم عرض هذه الالتماسات، بطبيعة الحال، على البرلمان ومناقشتها فيه. ومع تحرك ويليام ويلبرفورس وآخرين إلى هنا بهذا النوع من سياسة الضغط، بدأت مناقشة جادة حقيقية حول ما إذا كان ينبغي لنا أن نستمر في العبودية في بريطانيا العظمى. وكان جون ويسلي أحد الأشخاص الذين دعموا ويليام ويلبرفورس.

توفي جون ويسلي في عام 1891. هذه صورة لجون ويسلي على فراش الموت. جون ويسلي كانت آخر رسالة كتبها جون ويسلي في حياته قبل وفاته رسالة إلى ويليام ويلبر فورس.

ولقد كان يشجع ويليام ويلبر فورس على مواصلة الضغط لإنهاء تجارة الرقيق في بريطانيا. والواقع أن العنوان، وليس العنوان، بل العبارة القصيرة التي استخدمها جون ويسلي في الرسالة هي أن العبودية هي ذلك الشر من الشرور.

وهكذا نرى ويسلي يشجع ويليام ويلبرفورس على مهمته الصعبة للغاية المتمثلة في إنهاء العبودية. وهذه صورة لويلبرفورس في البرلمان وهو يتحدث ضد قانون تجارة الرقيق. وهناك فيلم بعنوان "النعمة المذهلة".

هل شاهد أي منكم الفيلم بالصدفة؟ إذا لم تشاهد فيلم Amazing Grace، فنصفكم شاهده بالفعل. لذا، إذا لم تشاهد فيلم Amazing Grace، فأنا متأكد من أننا نمتلكه في مكتبتنا، فقط استأجره أو لا تستأجره، ولكن أخرجه وألق نظرة عليه. إنه فيلم رائع حقًا.

تدور أحداث الفيلم حول ويليام ويلبر فورس ونهاية تجارة الرقيق في أمريكا وبريطانيا العظمى. أود أن أقول فقط، ولأضف بعض الإثارة هنا، إن أولئك الذين شاهدوا الفيلم يعرفون أنه مستوحى من سيرة ويليام ويلبر فورس التي كتبها خريج من كلية جوردون. إذن، كتب أحد خريجي كلية جوردون السيرة الذاتية التي استند إليها الفيلم.

لذا، إذا سنحت لك الفرصة لمشاهدة الفيلم، يجب عليك القيام بذلك. حسنًا، عليّ أن أمنحك استراحة لمدة دقيقة واحدة، لكني سأذكر تاريخين. أولًا، عام 1807.

كان لابد من الحفاظ على الضغط، ولكن العبودية ألغيت أخيراً في بريطانيا في عام 1807. عاش ويليام ويلبر فورس ليرى إلغائها في بريطانيا في ذلك الوقت، عام 1807. ولكن دعونا نعود إلى تواريخ ويليام ويلبر فورس، دعونا نعود إلى عام 1833.

قبل وفاته، شهد إلغاء تجارة الرقيق في الإمبراطورية البريطانية بأكملها. إذن، كان هناك رجل واحد، رجل مسيحي واحد. ربما كان ينبغي لنا أن نذكر ذلك على طول الطريق، لكن هنا رجل مسيحي لديه حس مسيحي لما تعنيه العدالة لجميع الناس. هنا رجل مسيحي لديه فكرة واحدة أسقط تجارة الرقيق في بريطانيا العظمى.

أشعر أن حديثي طويل، والآن أشعر أني على وشك إلقاء موعظة طويلة. ربما لن تحظى باستراحة، ولكن على أية حال، سأتوقف هنا. ولكن عام 1833.

الآن، لاحظ أننا لم نستوعب هذه الحقيقة في أمريكا بعد. نحن الآن في عام 1833، لكننا لم نستوعبها بعد ولن نستوعبها قبل ثلاثين عامًا أو نحو ذلك. إذن، ويليام ويلبر فورس.

لذا، أردنا أولاً أن نتعرف على إلغاء العبودية في بريطانيا العظمى قبل أن ننتقل إلى أميركا من حيث الخلفية. هل هناك أي أسئلة حول سياسة الضغط التي مارسها ويليام ويلبر فورس والتي أدت إلى انهيار تجارة الرقيق في بريطانيا أولاً ثم في الإمبراطورية البريطانية؟ نعم. كانت لجنة إلغاء العبودية تتألف من 18 عضواً؛ دعني أوضح الأمر هنا.

كانت لجنة إلغاء العبودية قد تأسست في عام 1787. والآن، لا داعي للقلق بشأن ذلك الآن، ولكن كانت هناك لجنة مناهضة للعبودية في أمريكا بدأت قبل لجنة إلغاء العبودية. ومع ذلك، فإن هذه اللجنة مهمة بالنسبة للتاريخ البريطاني.

شيء آخر. نعم. 1807 هو إلغاء العبودية في بريطانيا العظمى.

1833 هو عام إلغاء العبودية في الإمبراطورية البريطانية. إذن، فقد امتد الأمر إلى ما هو أبعد من بريطانيا العظمى. حسنًا.

لم أمنحك استراحة اليوم، لذا ألق نظرة. حسنًا.

حسنًا. الآن، نريد أن نعرف ما الذي أريد القيام به بعد ذلك، وكل هذا يتعلق بالخلفية، لذا لم تترك لي الخلفية بعد. ما أريد القيام به الآن هو أن أقدم لك مسيرة زمنية عبر حركة إلغاء العبودية التي ظهرت في أمريكا.

لذا، أود أن أسلط الضوء هنا على بعض التواريخ المهمة للغاية لمعرفة ما حدث في أمريكا حتى وصلنا إلى النقطة التي تم فيها إلغاء العبودية. حسنًا، هل تتفق معي في هذا الرأي؟ حسنًا.

حسنًا، نبدأ من عام 1775، وهو تاريخ مهم وحدث مهم يتعلق بتأسيس جمعية مكافحة العبودية في عام 1775. والآن، هذه هي أول جمعية لمكافحة العبودية في العالم، لأنك ترى أن لجنة إلغاء العبودية تأسست بعد ذلك في بريطانيا، لكن هذا يسبق لجنة إلغاء العبودية.

تأسست هذه الجمعية على يد أتباع طائفة الكويكرز. ويحتل أتباع طائفة الكويكرز مكانة متميزة لكونهم أول جمعية مناهضة للعبودية. والسبب وراء تأسيس هذه الجمعية على يد أتباع طائفة الكويكرز في الولايات المتحدة هو أن هذا هو حال الولايات المتحدة الآن.

نعم، هذا هو حال الولايات المتحدة الآن، وما يحدث على أرضنا. والسبب الذي جعل الكويكرز يؤسسون هذه المنظمة في عام 1785 كان في المقام الأول مخاطبة الكويكرز الذين يمتلكون العبيد.

كان هناك بعض الكويكرز الذين بدأوا في امتلاك العبيد. ولم يروا أي مشكلة في ذلك. وقال كويكرز آخرون: نعم، هناك مشكلة في ذلك.

هناك مشكلة توراتية ومشكلة إنسانية. وعلى هذا فقد تأسست جمعية مناهضة العبودية في عام 1775، أولاً على يد أتباع طائفة الكويكرز، ولكن أولاً لمخاطبة زملائهم من أتباع طائفة الكويكرز بشأن هذه القضية وإقناع أتباع طائفة الكويكرز بالتخلي عن عبيدهم إذا كان لديهم عبيد. لذا، فليباركك الله يا فيلادلفيا. إن جمعية مناهضة العبودية في فيلادلفيا، أتباع طائفة الكويكرز، في عام 1775، تتمتع بمكانة متميزة.

حسنًا، التاريخ التالي الذي أريد أن أذكره هو تاريخ سمعتم عنه بالفعل، وهو عام 1784. 1784.

هل يتذكر أحد تاريخ 1784 لسبب معين؟ هل هناك أي شيء يذكرنا بهذا التاريخ؟ 1784. بالتيمور، ماريلاند، حدثت بعض الأحداث في عام 1784، مثل مؤتمر عيد الميلاد. تذكروا أنه في ذلك العام تم تكريس فرانسيس أسبيري.

يُطلق على هذا المؤتمر اسم مؤتمر الكريسماس لأنه عُقد في عشية عيد الميلاد عام 1784. ولكن في مؤتمر الكريسماس، بالطبع، قال هؤلاء الأشخاص: إذا كنتم ميثوديين، فلا يجوز لكم امتلاك العبيد. وهذا يأتي مباشرة من جون ويسلي نفسه، الذي كان لا يزال على قيد الحياة حتى عام 1791، وكان جون ويسلي من دعاة مناهضة العبودية في بريطانيا.

لذا، في عام 1784، أقر مؤتمر الكريسماس تدابير تنص على أنه إذا كنت تمتلك عبيدًا، فلا يمكنك أن تكون ميثوديًا. لذا، فهذا تاريخ مهم. الآن، عليك أن تتذكر هذا التاريخ لأسباب أخرى أيضًا.

حسنًا. تاريخ آخر سيكون سبعينيات أو ثمانينيات القرن الثامن عشر، أو بشكل عام سبعينيات أو ثمانينيات القرن الثامن عشر. لأنه في ذلك الوقت، تذكر، كانت هناك مجموعة من الناس تُدعى الإدوارديين .

هل تتذكر؟ لقد ذكرنا الإدوارديين . لقد أعطينا لك أسماء الإدوارديين الأربعة إذا كنت تريد الرجوع إلى ذلك لتتذكر من هم. الآن، كان الإدوارديون من أتباع جوناثان إدواردز الحقيقيين، لكن جوناثان إدواردز كان يمتلك عبيدًا.

هل تتذكرون ذلك؟ لقد تحدثنا عن ذلك. ولكن الإدوارديين أصبحوا في الواقع منخرطين في روح مناهضة العبودية. وهكذا، بدأ الإدوارديون ، وخاصة ابن جوناثان إدواردز نفسه، في التحدث ضد تجارة الرقيق كواعظين في أمريكا.

لذا، فإن الإدوارديين يتمتعون بتأثير ثقافي قوي هنا حيث كانوا يبشرون ويتحدثون وما إلى ذلك. لذا، نود أن نذكر ذلك. حسنًا.

نريد أيضًا أن نذكر عام 1817. حسنًا. عام 1817، تاريخ مهم آخر.

إذن، ما نقوم به هو أننا نرى من الناحية الزمنية حركة مناهضة للعبودية في أمريكا، وعلى الأراضي الأمريكية. والآن، نصل إلى عام 1817، ونأتي مع تأسيس مجموعة تسمى جمعية الاستعمار الأمريكية. جمعية الاستعمار الأمريكية.

حسنًا، كانت لدى جمعية الاستعمار الأمريكية خطة. لا أقول إنها كانت خطة جيدة.

سنرى بعض الإخفاقات في هذه الخطة، لكن دعوني أشرحها أولاً. كانت خطة جمعية الاستعمار الأمريكية هي شراء العبيد من أصحابهم. لذا، تشتري العبيد من أصحابهم لأن جمعية الاستعمار الأمريكية أرادت القضاء على العبودية، ثم ترسل هؤلاء العبيد إلى إفريقيا.

لذا، فقد اعتقدوا أن هذه فكرة جيدة. شراء العبيد وإرسالهم إلى وطنهم. لذا، فقد كانت نواياهم حسنة.

لقد كانت نية طيبة من جانب جمعية الاستعمار الأمريكية. لذا، فقد لعب العديد من القساوسة والكنائس دورًا في هذا. يمكننا أن نطلق على جمعية الاستعمار الأمريكية اسم الحركة الانتقالية لأنها تعرضت لقدر كبير من الهجوم.

لقد تعرضت هذه الحركة لهجوم من قبل العديد من الأشخاص الذين لم يحبوها، ولكنها كانت حركة انتقالية. حسنًا، إليكم الأسباب التي دفعت الناس إلى معارضة جمعية الاستعمار الأمريكية.

قد تظن في ظاهر الأمر أن هذا سيكون أمرًا جيدًا. إعادة شراء العبيد حتى لا يعودوا عبيدًا، ثم نحاول إعادتهم إلى ديارهم. لذا، قد تظن في ظاهر الأمر أن هذا سيكون أمرًا جيدًا.

وهنا أسباب الانتقادات الموجهة إلى جمعية الاستعمار الأمريكية. أولاً، لم تتعامل الجمعية حقاً مع هذا النوع من المؤسسات التي تبنت العبودية. ولم تتعامل الجمعية حقاً مع المشكلة المؤسسية ومشكلة الظلم وما إلى ذلك.

لذا، فقد أدى هذا إلى تحويل الانتباه بعيدًا عن معالجة القضية الأكبر المتمثلة في هذا الشر المؤسسي. إذن، هذا هو السبب الأول. السبب الثاني، أن العديد من الأشخاص في جمعية الاستعمار الأمريكية كانوا يؤمنون بالدونية السوداء.

لقد اعتقدوا أن السود أدنى مرتبة من غيرهم، ومن هنا جاءت مشكلة استعبادهم. وهكذا نشأ هذا النوع من الاعتقاد الخفي بأن السود أدنى مرتبة من غيرهم. وهذا الأمر أصبح مشكلة.

ثالثًا، لقد تخلصت البلاد من بعض القيادات المحتملة الحقيقية بين السود. فإذا كان بوسعك شراء العبيد من أصحابهم وأصبحوا الآن أحرارًا، فما عليك إلا أن تتخيل قدرة هؤلاء الأحرار على القيادة بين شعوبهم وبين الناس، وربما كان الناس يتحررون وما إلى ذلك. ولكن هذا خلص البلاد حقًا من بعض القيادات السوداء المحتملة الحقيقية في هذا الوقت الانتقالي.

لأن ما الذي تفعله؟ إنك تعيدهم إلى أوطانهم. إنك تعيدهم إلى أفريقيا. إنك لا تحررهم ثم تقول لهم، حسناً، الآن يجب أن تتبوأوا مناصب قيادية في بوسطن، وفيلادلفيا، ونيويورك، والعاصمة الثالثة.

والسبب الرابع هو أن الكثير من الناس شعروا بأن هذه العملية لم تحقق الكثير. فقد نجحت في تحرير 4000 عبد فقط؛ وتشير التقديرات إلى أن نحو 4000 عبد تم تحريرهم من خلال هذه العملية وإعادتهم إلى أفريقيا. وكانت المشكلة أعظم من ذلك بكثير.

لذا، كان هناك نوع من الانتقادات لهذا السبب. ولكن هذه هي جمعية الاستعمار الأمريكية. وهي منظمة انتقالية، كما أعتقد.

1817، تأسست. نعم. لا، لا، لقد تم تأسيسها؛ لقد جمعوا الأموال اللازمة لتحرير العبيد بالفعل.

لقد اشتروهم بالفعل من أصحابهم. ولكن لم يكن هناك أي خداع، ولم يكونوا يتظاهرون بأنهم أصحاب عبيد آخرين أو شيء من هذا القبيل. لقد كانوا صادقين، فقد اشتروا العبيد من أصحابهم، وحرروهم، ثم أعادوهم إلى أفريقيا.

لا، لا أعتقد ذلك لأنهم كانوا سيأخذون تلك الأموال ويشترون عبيدًا آخرين. وبالتالي، لم تكن هذه مشكلة بالنسبة لمالكي العبيد، وهو ما كان يمثل مشكلة أخرى هنا. ولكن، أو ربما كانوا بحاجة إلى المال.

ربما كان بعضهم في احتياج حقيقي إلى المال، وليس كل العبيد. لذا، لا، لم يكن الأمر يمثل مشكلة بالنسبة لمالكي العبيد. بدا أنهم على استعداد لبيع العبيد.

هل هناك أي سجل لما حدث للأشخاص الأحرار الذين عادوا إلى أفريقيا؟ أعني، إذا كانوا، مثل، كاملين، مثل، متدينين، كما تعلمون، يهود أو أي شيء آخر، فماذا عادوا إليه؟ نعم، نعم، لم أتابع ذلك مطلقًا. أنا متأكد من أنه إذا بحثنا في جمعية الاستعمار الأمريكية ورأيناها، فأنا متأكد من أنه ربما كانت هناك أطروحات مكتوبة حول هذا وما إلى ذلك.

ولم أسعى إلى تحقيق هذا الهدف. ولن نبحث عنه الآن، لكننا سنبحث عنه يومًا ما. ولهذا، لم أسعى حقًا إلى تحقيق هذه الذكرى.

لذا، لست متأكدًا من ذلك. أعلم أنه من وجهة نظر أمريكية، كان الأمر بمثابة فشل، فشل في الأساس. كان الأمر انتقاليًا بعض الشيء.

يعترف الناس بأننا، حسنًا، ندرك المشكلة هنا، ولكن في المقام الأول، كان الفشل. حسنًا، دعني أذكر شيئًا آخر، ثم يتعين علينا المغادرة. لذا، نحن ننظر إلى هذا الأمر بترتيب زمني.

أود أن أنتقل الآن إلى عام 1835. كان عام 1835 تاريخًا مهمًا للغاية في التاريخ المسيحي الأمريكي. وذلك لأنه في عام 1835، تأسست كلية أوبرلين في أوهايو.

وكان أول رئيس للجامعة هو تشارلز جرانديسون فيني، أستاذ اللاهوت ثم أصبح رئيسًا لكلية أوبرلين. لذا، يصبح هذا مهمًا حقًا.

لا، لقد كان أول من تولى منصب الأستاذ، ثم أصبح رئيسًا في عام 1851. ولكنه كان أحد مؤسسي جامعة أوبرلين. حسنًا، أولاً وقبل كل شيء، هل زار أي منكم كلية أوبرلين؟ هل رأيتم الحرم الجامعي لجامعة أوبرلين؟ هل يوجد أي شخص هنا في أوهايو؟ لا؟ حسنًا.

حسنًا، تأسست كلية أوبرلين كأول مؤسسة مناهضة للعبودية في أمريكا. تأسست كمؤسسة مناهضة للعبودية.

لذا، فهي تحمل اسمًا، ولأن فيني والمؤسسين الآخرين كانوا من دعاة إلغاء العبودية، فقد آمنوا بإلغاء العبودية. لذا، فهي تحتل مكانة مرموقة في التاريخ المسيحي الأمريكي. ولكنها أيضًا، كما سنرى لاحقًا، كانت أول كلية مختلطة في أمريكا أيضًا.

وهكذا كانت أول كلية مختلطة تقبل الرجال والنساء. والواقع أن أول امرأة في أميركا تحصل على درجة في اللاهوت، كما سنرى لاحقاً، حصلت عليها من كلية أوبرلين. ثم أصبحت كاهنة.

كان اسمها أنطوانيت براون. وسنتحدث عن ذلك لاحقًا. ولكن كلية أوبرلين تأسست كمؤسسة مناهضة للعبودية؛ ومن الواضح أن هذا هو السبب وراء مهمة هذه المؤسسة لإعلان مبدأ إلغاء العبودية.

هذا جميل، إنها خطوة عملاقة في تاريخ المسيحية الأمريكية، أسسها هؤلاء المسيحيون في عام 1835. حسنًا، سنستأنف هذا الموضوع يوم الأربعاء ونستكمله. أتمنى لكم يومًا طيبًا.

هذا هو الدكتور روجر جرين في محاضرته عن المسيحية الأمريكية. هذه هي الجلسة الثانية عشرة عن الكاثوليكية الرومانية في القرن التاسع عشر.